PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

جمهورية السودان

# مشروع الجزيرة

اعده للطبع
ضابط الصحافة والاستعلامات بادارة الجزيرة

# مجلس ادارة الجزيرة بالسودان

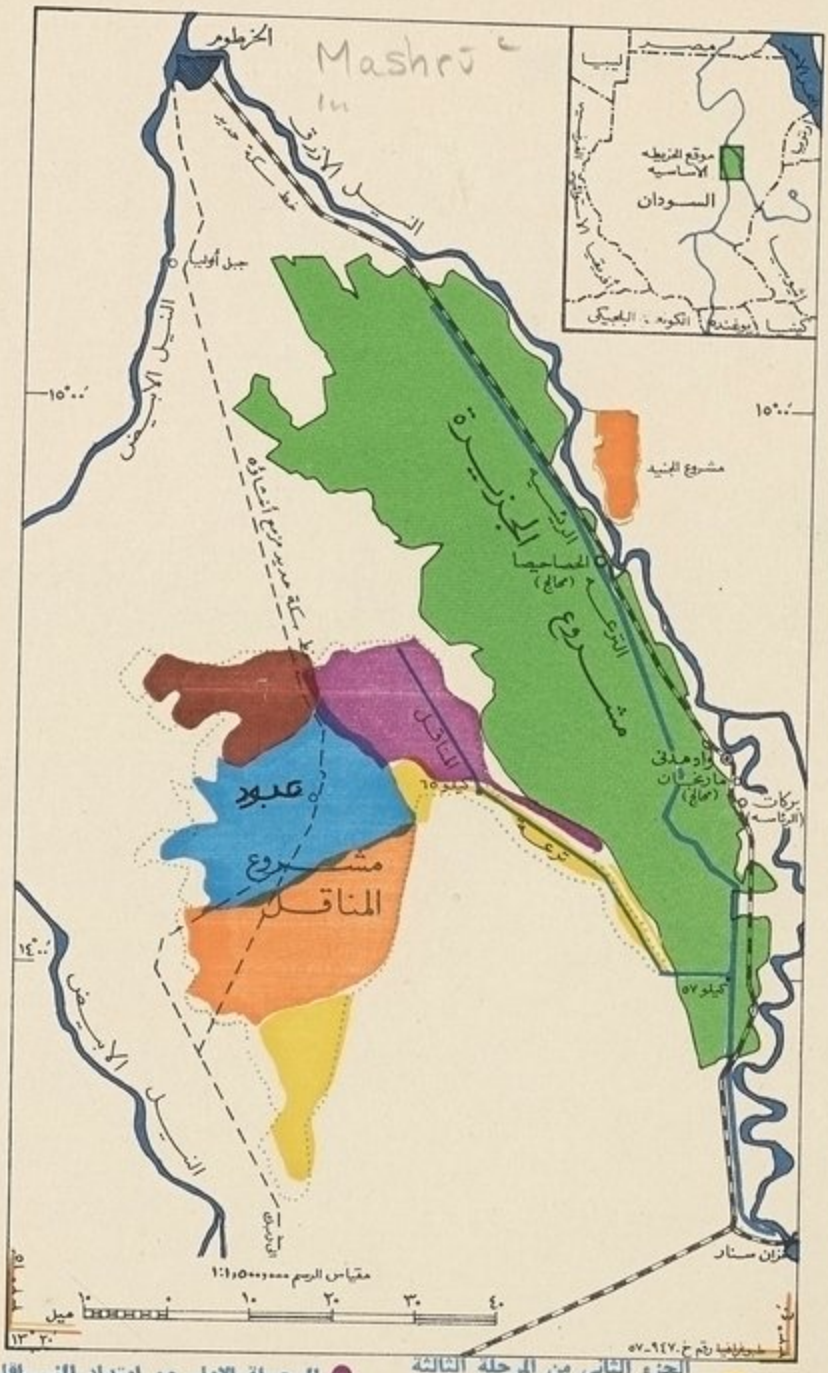


- الجزء الثانى من المرحلة الثالثة والجزء الاول من المرحلة الرابعة
- الجزء الاول من المرحلة الثالثة
- المرحلة الثانية من امتداد المناقل
- المرحلة الاولى من امتداد المناقل
- الجزء الثانى من المرحلة الرابعة

(RECAP) (~~A-1~~)

HD2123
.5
.Z9J397

# محتويات الكتاب


صفحة

مشروع الجزيرة ـ مقدمة ..... ٧

تأسيس المشروع ..... ١٤

مشروع الجزيرة ـ بعد التأميم ..... ١٩

امتداد المناقل ..... ٢٣

انتقال السلطات ..... ٢٦

الأسس المالية لمشروع الجزيرة ..... ٢٩

سكة حديد الجزيرة ..... ٣٥

محالج ادارة الجزيرة ..... ٣٨

قطن الجزيرة ..... ٤٢

الهندسة الميكانيكية والمعمارية ..... ٤٦

العمل فى الجزيرة ..... ٤٨

الخدمات الاجتماعية ..... ٥٢

مجلس ادارة الجزيرة ..... ٦٣



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 014279176

جمادى الاولى ١٣٨٠ هـ

نوفمبر ١٩٦٠ م

# مشروع الجزيرة

## مقدمة

ان مشروع الجزيرة لدعامة قوية من دعائم الاقتصاد السودانى ومصدر هام من مصادر الدخل القومى وله فوق ذلك سمعته العالمية الضخمة بوصفه تجربة اقتصادية واجتماعية ناجحة ومثلا حياً لتطوير واستغلال الاراضى الجرداء .

والجزيرة هى السهل الممتد المنبسط الذى يقع بين النيلين الازرق والابيض جنوبى الخرطوم حتى خط السكة الحديد الواصل بين كوستى وسنار وتشمل مساحة قدرها خمسة ملايين من الافدنة .

أما المنطقة المروية التى تشمل مشروع الجزيرة فتقع على بضعة أميال جنوبى الخرطوم وتبعد عن سنار بنحو خمسة وعشرين ميلا شمالا ويختلف اتساع المشروع فى أجزائه المتباعده ويصل الى ثلاثين ميلا فى أكثرها اتساعا. وتبلغ مساحته مليون فدان دون امتداد المناقل الذى سنخصص له فصلا منفصلا .

يعتمد المشروع فى ريه على خزان سنار عن طريق القناة الرئيسية وسهل من مهمة الرى انحدار الارض تدريجيا من الجنوب الى الشمال . وتتفرع عن القناة الرئيسية قنوات أخرى كثيرة تفضى الى جداول منبثة فى جميع أنحاء المشروع .

ان أراضى الجزيرة أراض زراعية خصبة تغطيها طبقة عميقة من

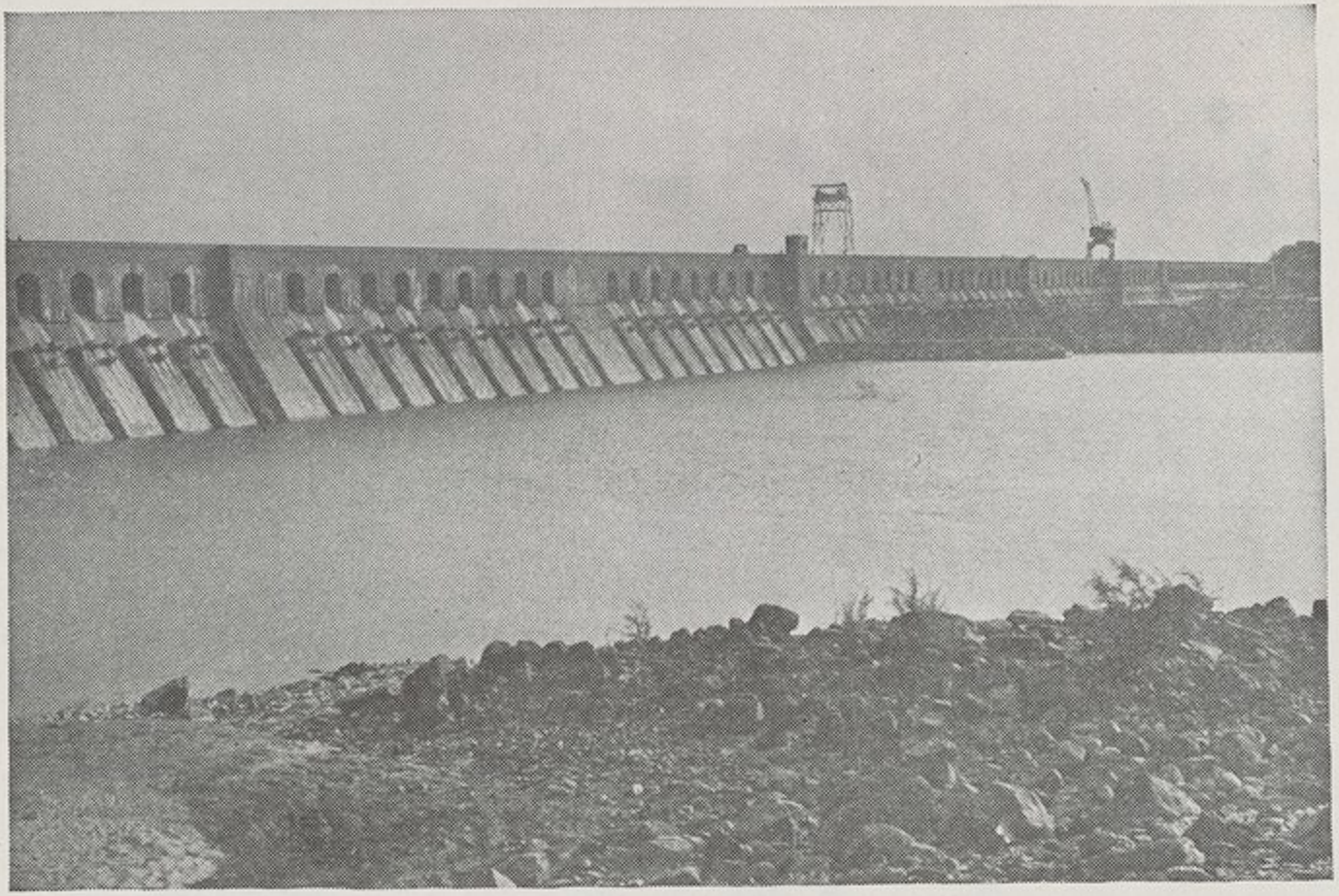

خـــزان ســـنار

التربة الطينية كثيرة التشقق مما يساعد على تسرب الماء والهواء داخل أجزائها . والجزيرة كغيرها من أجزاء السودان الاخرى تقطنها القبائل العربية المتعددة التى كانت حتى قبل بداية المشروع تحافظ بدقة على النظام القبلى الموروث الذى يتسم بالولاء للقبيلة ونظارها وعمدها وشيوخها . وكانوا كثيرا ما يضطرون للارتحال جنوبا وراء الكلأ فى فصل الجفاف تاركين قراهم خاوية دون أنيس أحيانا ومحصولهم الوحيد قبل المشروع هو الذرة وهى غذاؤهم الرئيسى وكثيرا ما يتعرضون لظروف معيشية قاسية اذا أخلف الغيث .

أخذت حياة الناس تتطور تطورا سريعا بعد قيام المشروع فالف المزارع حياة الاستقرار وأصبح منكبا على أعماله الزراعية طوال العام وبدأ يزاول لأول مرة طرق الزراعة العلمية المنتظمة سواء أكان ذلك فى انتاج القطن أو المحاصيل الاخرى كالذرة واللوبيا . أما السكان من غير المزارعين فقد انتظمهم العمل فى حقول القطن أو الاعمال الاخرى التى جاءت نتيجة لتأسيس المشروع وتطور الحالة الاقتصادية والاجتماعية .

ان ارتفاع مستوى المعيشة والتطور الكبير فى وسائل الحياة والنظرة الاجتماعية الجديدة كل ذلك قد برز بشكل واضح فى بناء المنازل واثاثاتها وفى لبس السكان وغذائهم وصحتهم وتعليمهم وفى الحرف والاعمال الجديدة التى ظهرت لتفى بحاجيات الناس المستحدثه .

وقد أدى التطور الجديد لخلق كثير من المشاكل الاجتماعية ممايحدث عادة فى مثل هذه الظروف فمثلا بانتشار القنوات انتشر مرض البلهارسيا . وأدى قطع الاشجار استعدادا للزراعة لنقص فى حطب الوقود وهنالك المشاكل الاخرى الناجمة عن حالة المزارع المالية ومسئولياته المادية واحتمال خلق طبقة وسطى جديدة .. كل هذه مسائل تحتاج الى الدراسة الوافية مما حدا بالمسئولين لانشاء قسم خاص للبحث الاجتماعى تابع لمصلحة الخدمات الاجتماعية بالمشروع .

هذا ولمشروع الجزيرة معنى خاص من ناحية نوع الشراكة التى يقوم عليها وسبل التعاون التى تربط بين شركائه الثلاثة الحكومة والمزارعين ومجلس ادارة الجزيرة وهو فوق ذلك مزيج من العمل الفردى والمسئولية الجماعية . وليس القطن هو المحصول الوحيد الذى يزرع فى الجزيرة وان كان هو المحصول الوحيد الناتج عن الجهود المشتركة والذى تقسم أرباحه

بين الشركاء الثلاثة ولكن المزارعين يزرعون أيضا ذره وعلفا وفى بعض الاحيان خضروات ويعطون الاراضى والمياه اللازمة لذلك دون أجر أو ضريبة وهذه المحاصيل الاضافية ملك خاص للمزارعين وربما كان اعطاء المزارعين الحق فى زراعة هذه المحاصيل وضمان الغذاء الكافى للسكان المحليين وحيواناتهم من أبرز صفات الزراعة فى الجزيرة لأنها تضمن حداً أدنى للمستوى المعيشى مهما كانت نتائج زراعة القطن .

لقد زار الجزيرة كثير من الزوار ولعله من المناسب أن نختتم هذه المقدمة بالكلمة القيمة التى خطها يراع السيد محمد افضال مدير قسم الابحاث بلجنة القطن المركزية الباكستانية عقب زيارة له للجزيرة :

« ان مشروع الجزيرة لهو تجربة بارزة من التجارب التى تعالج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وان ما أحرز من نجاح عظيم خليق بأن يخلد فى صفحات التاريخ كقصة رائعة من قصص الانشاء والتعمير .. وهذه الحقول النضيرة ووجوه المزارعين الباسمة فى الحقول وهم حتى عهد قريب من بدو الصحراء الذين يروحون ويغدون ويعيشون عيشة قاسية أملتها عليهم ظروف أرض قاحلة كل هذه دليل قاطع على مدى نجاح هذه التجربة العظيمة مما يشهد به كل من يزور الجزيرة . »

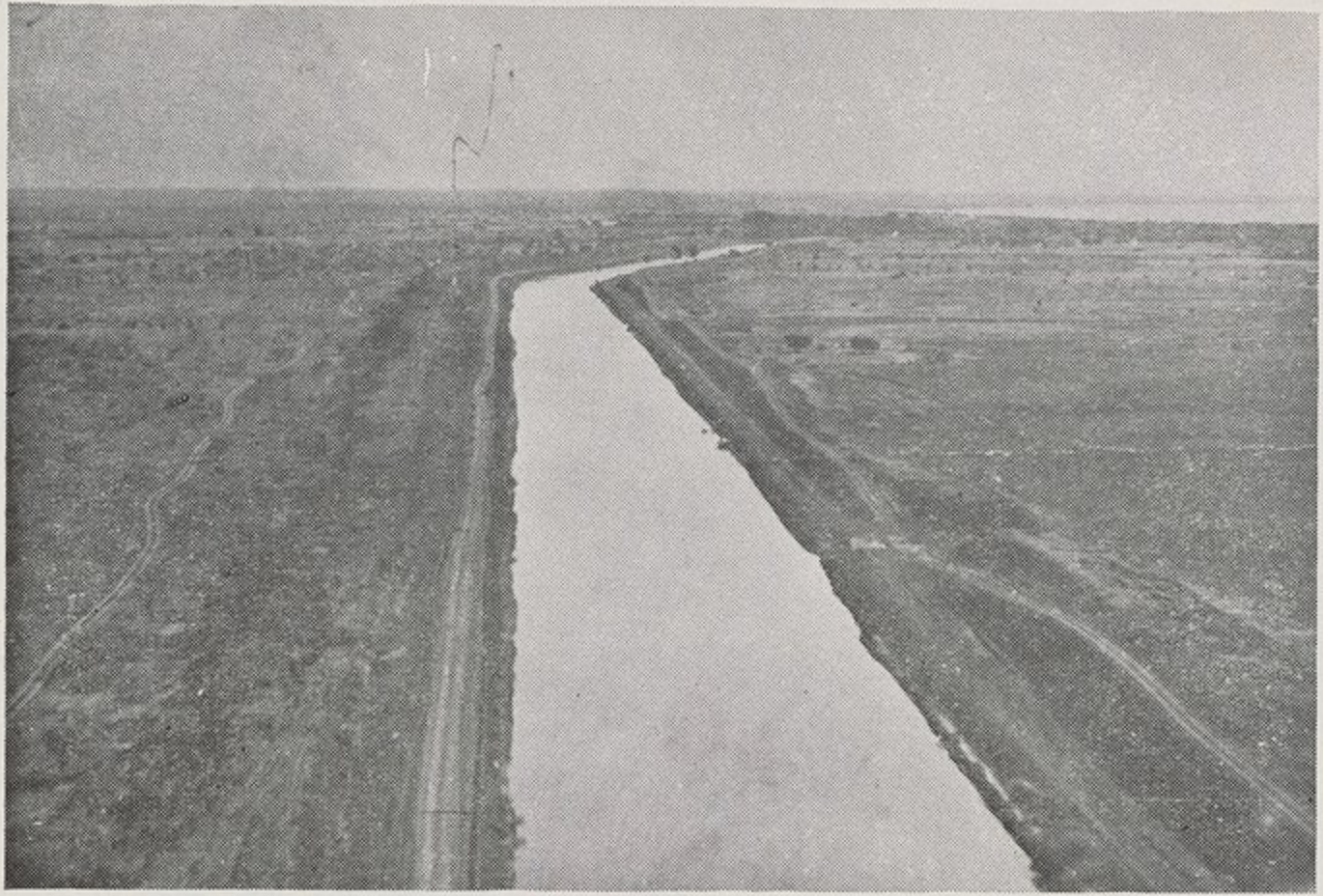

القنـــاة الرئيسية

# تأسيس المشروع

ظهرت فكرة رى أرض الجزيرة لاول مرة عندما نشر المهندس السير وليم غورستن تقريره عام ١٩٠٤ • وقد تلت هذا التقرير دراسات منظمة لجميع المشاكل المحيطة بالفكرة وفى عام ١٩١١ بدىء بزراعة تجريبية لمحصول القطن بطيبه فى شكل مشروع استطلاعى يروى بالطلمبات ولم تزد المساحة آنذاك عن حوالى ٢٥٠ فدانا •

ولما كان اسناد مثل هذا العمل لهيئة لها تجارب فى زراعة القطن أمراً يدعو للاطمئنان ويوحى بالنجاح فقد أسند الاشراف على التجربة للشركة الزراعية السودانية البريطانية الأصل وذلك لما لها من الخبرة بزراعة القطن فى الزيداب التى تبعد حوالى ١٨٠ ميلا شمالى الخرطوم •

وفى عام ١٩١٣ وبعد التأكد من صلاحية نمو القطن اتجه العزم لبناء الخزان وبعد كثير من الجهد رصد المال اللازم كسلفة لحكومة السودان بضمانات من الخزينة البريطانية وقبل أن يبدأ العمل فى الخزان نشبت الحرب العالمية الاولى وتأخر قيام الخزان •

وفى السنوات التى سبقت بناء الخزان قامت الحكومة عام ١٩١٤ بتشييد طلمبة أخرى ببركات بينما تكفلت الشركة الزراعية بنفقات شق القنوات • هذا وقامت الشركة الزراعية بعدها بتشييد طلمبتين أولاهما بالحاج عبد الله وثانيتهما بود النو •

وفى عام ١٩٢٥ تم بناء الخزان وتدفقت المياه فى الترعة الرئيسية معلنة البداية الكبرى للمشروع • ولو أن مسألة المـاء قد حلت نهائيا ببناء الخزان الا أن هنالك مسائل أخرى كانت جديرة بالاعتبار •

وعلى رأس تلك المسائل ملكية الارض ففى الفترة مابين عام ١٩٠٧ الى عام ١٩١٠ قامت حكومة السودان بمسح أراضى الجزيرة وسجلتها باسماء ملاكها الفرديين وبعد ذلك استأجرت الحكومة الارض بالاجبار من مالكيها لمدة أربعين سنة ابتداء من سنة ١٩٢١ ــ أى تاريخ قانون أرض الجزيرة لسنة ١٩٢١ ــ باجر سنوى قدره عشرة قروش عن الفدان وكان هذا الاجر يعادل أعلى قيمة يمكن الحصول عليها فى ذلك الزمن وفى نفس الوقت منع شراء الاراضى فى الجزيرة لغير السكان المحليين أو الحكومة ومنح أصحاب الاراضى واقرباؤهم تفضيلا عنـد توزيع الحواشات ولكن اشتراكهم فى اقتسام ثمار المشروع كان على أساس أنهم مزارعون لا ملاك للاراضى وبذلك أمكن تفادى استغلال الاراضى بواسطة ملاكهـا الاثرياء وكان مثل هـذا الاستغلال ظاهرة بارزة فى اقتصاديات بعض الاقطار الاخرى وكان مبدأ ملكية الاراضى هـذا أحد العوامل الفعالة فى نجاح واستقرار المشروع •

هذا وكانت الدورة الزراعيـة فى الجزيرة حتى عام ١٩٣٣ دورة ثلاثية وكان المزارع يعطى ثلاثين فدانا يزرع عشرة أفدنه قطنا ويخصص خمسة لزراعة الذرة واللوبيـا وفى ذلك العـام والاعوام التى سبقت قل الانتاج نتيجة لانتشار مرض الساق ومرض تجعد الاوراق فادخل نظام الدورة الرباعية ليفسح المجال لمكافحة الامراض كما أدخل نظام قلع شجيرات القطن بعد الحصاد وحرق السيقان والجذور والبقـايا لكيلا تحدث ضررا للمحصول التالى •

ولنتبين مقـدار التوسـع الذى حدث فى المشروع فلا بد من

الرجوع الى عام ١٩١١ حيث كانت مساحة القطن ٢٥٠ فدانا ثم ارتفعت الى ٨٠٣١ عام ١٩٢٥ وبلغت ١٣١٢٥١ عام ١٩٢٨ حتى بلغت الآن فى الجزيرة وحدها ٢٤٥ر٠٠٠ فدان ونحو ٤٣٠ر٠٠٠ فدان باضافة ما تمت زراعته بامتداد المنـــاقل .

ومع أن الشركة الزراعيـــة قد دفعت بالمشروع قدما فى ســـبيل التوسع الا أنها اغمضت جفنها عن الناحية الاجتماعية . ويبدو أن مسألة الانتاج كانت هى الغاية .

وعندما تأمم المشروع عام ١٩٥٠ كان من أهم واجبـــات الادارة الجانب الاجتماعى كما حدده قانون الجزيرة لعام ١٩٥٠ وقد انشىء قسم خاص للخدمات الاجتماعية وسنفصل الحديث فيه فيما بعد .

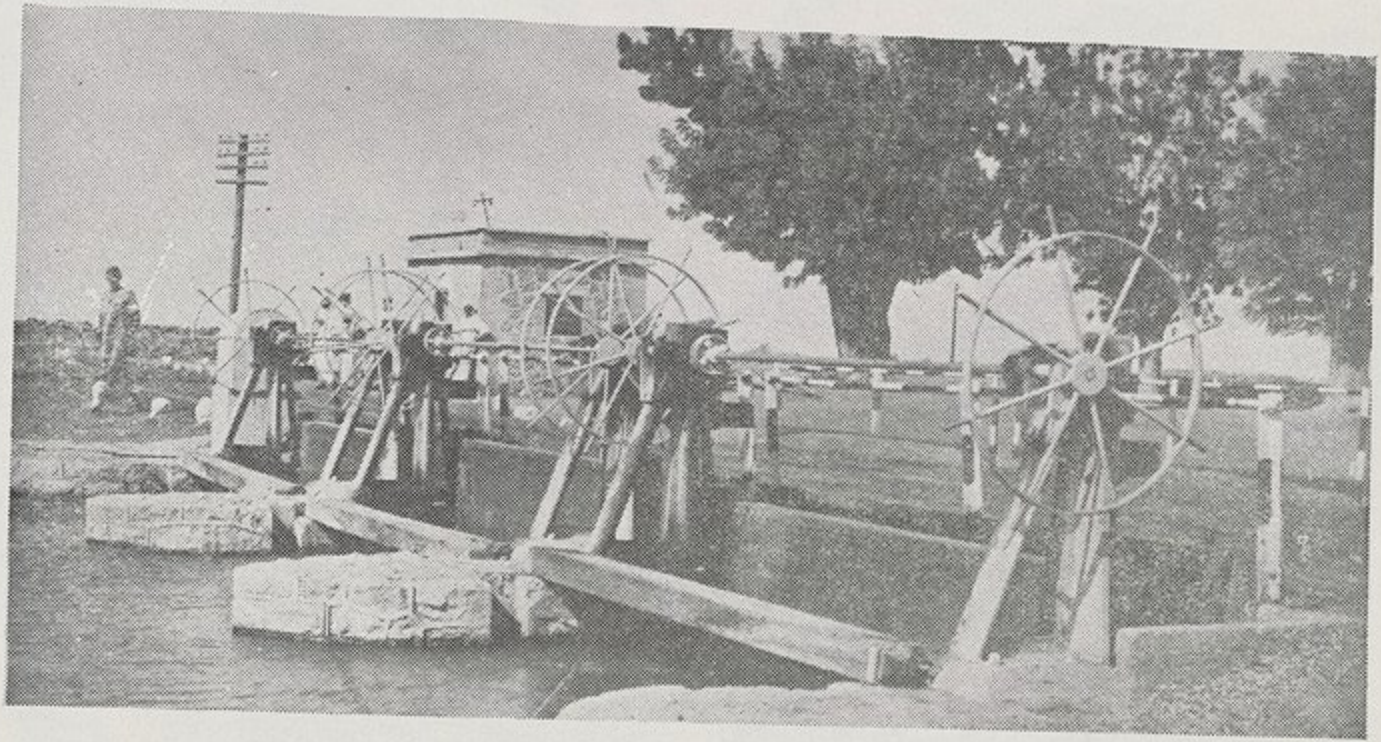

قياس تدفق المـــاء فى الترعـــة الرئيسية

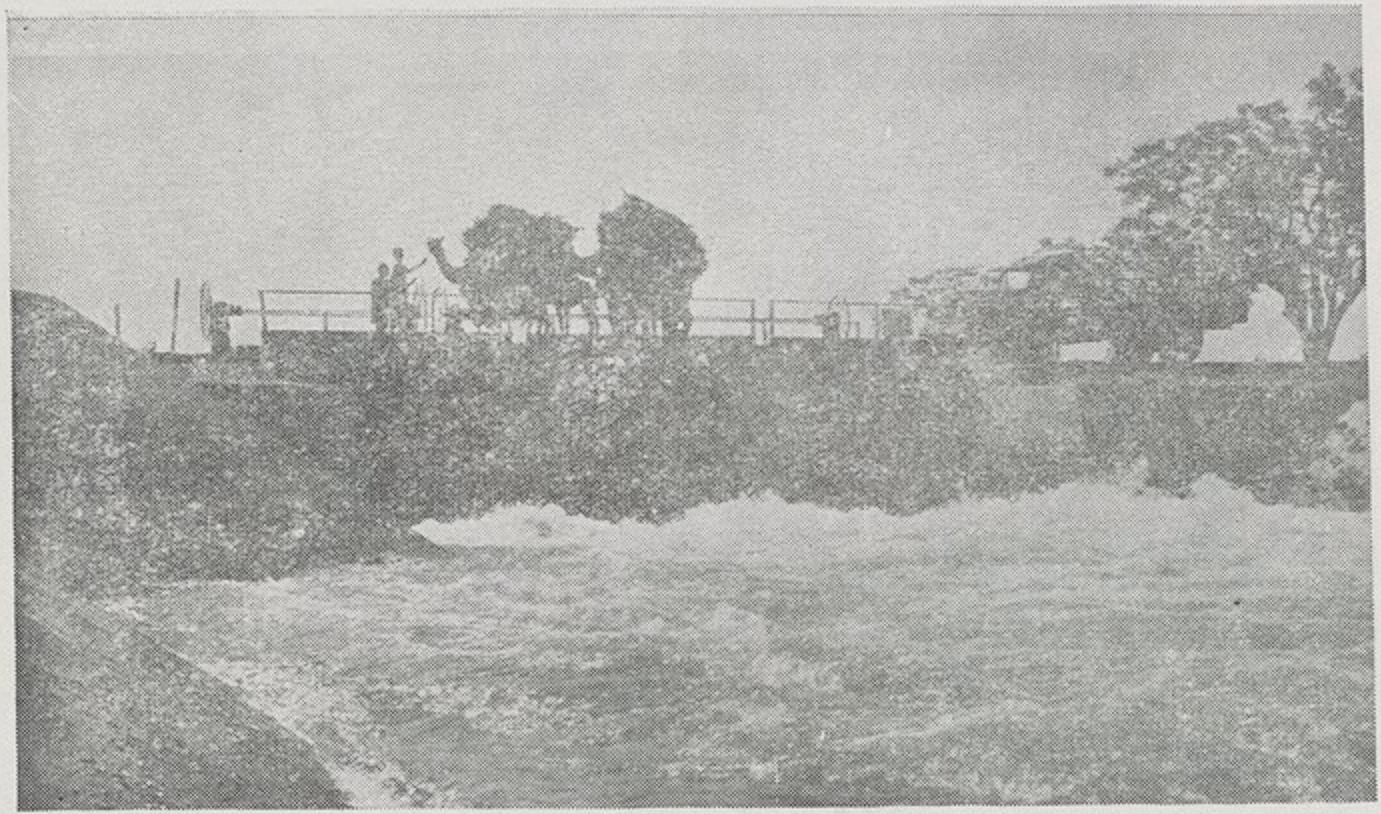

تدفق المـاء فى الترعـة الرئيسية

# مشروع الجزيرة بعد التأميم

تأممت ادارة المشروع وتأسس مجلس ادارة الجزيرة فى أول يوليو عام ١٩٥٠ وقد جاء هذا التحول كخطوة انتقالية موفقة لم تمس كيان المشروع ولم تحدث هزة فى ادارته فقد استوعب مجلس الادارة أغلبية موظفى وعمال شركات الامتياز السابقة .

أما سودنة وظائف الآجانب فانهـا بدأت مع تأميم المشروع وذلك بتعيين خمسة من المفتشين السودانيين كنواة أولى للسـودنة الكاملة وقد سارت السودنة بخطى سريعة الا أنها قامت على أسس سليمة حتى تجنب المشروع مزالق الطفـرة ولم يكد يأتى شـهر أكتوبر عام ١٩٥٥ حتى سودنت جميع وظائف الغيط . هـذا ويحتل السـودانيون الآن جميع المناصب الادارية الهامة بالمشروع .

اقترنت السنة الاولى من عهد الادارة بمحصول جيد من القطن بلغ ٦ر٧٨ من القناطير لكل فدان أى بزيادة أربعين فى المائة عن السنة السابقة ونظرا لارتفاع أسعار القطن فقد بلغت قيمة جميع المحصول حـوالى خمسة وخمسـين مليونا من الجنيهات من مساحة قـدرها ٢٠٧ر٤٠٠ فدان مما أدى الى موقف مالى مرضى فى السـنة الاولى من عهد الادارة وعاد بأرباح طائلة للمزارعين ورفـع احتياطيهم الى مبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات طبقا لنصوص قانون الجزيرة لعام ١٩٥٠ .

لقد كان عام ١٩٥٠ عاما له مدلوله وأهميته فى تاريخ مشروع الجزيرة اذ بدىء فى تنفيذ الامتدادات التى كان مقررا أن تقوم من قبل فى الشمال الغربى وتم انجازها جميعا عام ١٩٥٢ وباضافة مشروع قندال لادارة الجزيرة بلغت المساحة الكلية للمشروع حوالى مليون من الافدنة .

تبع هذا التوسع فى المساحة توسع فى القنوات فقامت وزارة الرى بتوسيع القناة الرئيسية حتى بلغت طاقتها ١١ر٧٥ مليون متر مكعب من الماء فى اليوم وهى تفى بالقدر المطلوب حاليا لزراعة القطن والذرة واللوبيا وبعض الخضروات والفول السودانى .

وفى عام ١٩٥٤ عهدت الحكومة لادارة المشروع بتسيير العمل بمشروع الجنيد الذى يقع فى الضفة الشرقية للنيل على مقربة من مدينة الحصاحيصا ومع فجر عام ١٩٥٥ انشئت هنالك أكبر طلمبة رافعة للماء بأفريقيا وشقت القنوات لرى حوالى ١٠ر٠٠٠ فدان قطنا و٥ر٠٠٠ فدان ذرة و ٢ر٥٠٠ فدان لوبيا . ويدار مشروع الجنيد على أساس الدورة الثلاثية مع اعطاء كل مزارع خمسة عشر فدانا وبزراعة مشروع الجنيد زادت مساحة القطن فبلغت ٢٤٥٣٥٩ فدانا .

لم يكن كل ما يعنى الادارة هو التوسع فى المساحة ولكنها فطنت منذ البداية لتطوير طرق العمل لزيادة الانتاج وتقليل التكاليف وقد ظلت تعمل بالتعاون مع قسم الابحاث الزراعية التابع لوزارة الزراعة فى الابحاث الزراعية المختلفة لرفع انتاج الفدان وتحسين درجات القطن ويشمل البحث الزراعى مقاومة الحشرات والامراض واستعمال الاسمدة ومحاربة الاعشاب .

وفى عام ١٩٥٣ أنشىء قسم الابحاث الهندسية ومهمته : ـ

( أ ) بحث امكانية الاستفادة من سيقان القطن وتسهيل طرق قلعها • واتضح من الابحاث التى أجريت أنه يمكن التوصل الى عمل الخيش والجوالات من لحاء السيقان وقد استعملت بعض هذه الجوالات فى نقل القطن للمحالج وتصدير البذرة للخارج ولكن بقى شىء واحد وهو معرفة الجانب الاقتصادى من مثل هذا العمل وقيمته التجارية • وهنالك منتجات فرعية من السيقان مثل الاقمشة وبعض أنواع الوقود والورق •

(ب) دراسة أحدث الطرق لاستخراج الزيت من بذرة القطن •

( ج ) امكانية استعمال أنسب المعدات الزراعية والتعرف الى أحدث وسائل انتاج القطن •

( د ) البحث فى وسائل الحصول على الماء النقى وتشييد المنازل وتعبيد الطرق •

( هـ ) آفيد الطرق لاستعمال الاسمدة وتطهير مياه القنوات •

هذا وتوسعت الادارة فى آلات الرش الخاصة بها وقد تم عن طريق هذه الآلات رش حوالى ٣٣٦١١٩ فدانا فى موسم ٥٩/١٩٦٠ وقد كان فى الماضى يعهد للشركات الاجنبية بهذه المهمة •

كما أن ادخال أنواع من القطن مقاومة لمرض الساق ومرض تجعد الاوراق يعتبر نصرا كبيرا بالنسبة للمشروع •

وهنالك أبحاث بصدد ايجاد محاصيل نقدية أخرى بالجزيرة كالخروع وقصب السكر والفول السودانى • وتجدر الاشارة هنا الى الخطة الجديدة التى بدأ ينتهجها المزارع فى سبيل استعمال الآلات فى الاعمال الزراعية وقد أدى ارتفاع دخل المزارعين الى اقتناء الجرارات

اما فرادى أو فى هيئة جمعيات تعاونية وربما تم عن طـريق الجرارات الوصول الى نتائج أفضل فى الحش وتخطيط الحقول وحصاد المحاصيل ويعنى هذا الاتجاه فضلا عن ذلك تطور روح الابتكار والمسـئولية لدى المزارعين .

وكذلك تقوم جرارات الادارة بمقاومة الاعشاب المختلفة وحفر جداول الرى المعروفة بأبى عشرين مما خفف عن كاهل المـزارع وجنبه عبئا ثقيلا . وتجرى ابحاث أيضا لاستعمال الآلات فى حفر جداول الرى المعروفة بأبى ستة وقلع شـجيرات القطن بعد الحصـاد وهما عمليتان تكلفان المزارع كثيرا من الجهد والمال .

ان تحسين طرق الزراعة وزيادة الانتاج وتقليل التكاليف أمر مهم جـداً بالنسبة للمشروع ولقد أدركت الادارة والمزارعـون على السواء أهميـة ذلك فعمل الجانبان فى تعاون وثقة وأحـرزا كثيراً من التقـدم فى هـذا السبيل .

# امتداد المناقل

ان أول ما يبعث على الفخر عند ذكر المناقل هو ان هذا المشروع الضخم مشروع سودانى نفذته أياد سودانية وهو فى مجموعه دليل واضح على انطلاق العقلية السودانية ومدى ما أحرزته من نجاح فى سبيل الانشاء والتعمير • ففى زمن وجيز تغير ظهر الارض وانقلبت حياة الناس وبعد أن كانوا يهيمون وراء الكلأ والعمل اذا بهم يألفون حياة الاستقرار وينعمون بهدوء الطمأنينة وضمان العيش •

ان مشروع المناقل سينقل من الجدب الى الخصب والنماء ٨٠٠ر٠٠٠ فدان عند الانتهاء من مراحله الاربع •

هذا وكانت الفكرة الاولى أن تعمر المناقل فى مدى سبع سنوات ولكن الحاجة الى التعمير وبالتالى زيادة الدخل القومى دفعت بالمسئولين لبذل الجهود وتحمل التضحيات لإنجاز المشروع فى أربع سنوات •

لقد قامت بالعمل المصالح الحكومية المعنية بالامر بالتضامن مع ادارة الجزيرة أما عن طريق العمل المباشر أو العطاءات وكلما تمت مرحلة عهد لادارة الجزيرة لتقوم بالاشراف على زراعتها •

وامتداد المناقل يقوم على نظام الدورة الثلاثية وتقسم الحواشات فيه على أساس خمسة أفدنه لزراعة القطن بدلا من نظام العشرة أفدنه المعمول به فى الجزيرة ويرجع ذلك لعدة اعتبارات : —

أولا : لان منح كل مزارع خمسة أفدنة سيفسح المجال لعدد أكثر من المزارعين .

ثانيا : لان المزارع يستطيع هو وعائلته القيام بالعمل دون اللجوء الى الاجراء .

هذا والواقع أن كثيرا من الحقول فى المشاريع الخصوصية ونحو نصف الحقول فى الجزيرة قوامها خمسة أفدنة .

لقد تمت حتى الآن زراعة المرحلتين الاولى والثانية ونصف المرحلة الثالثة وسيزرع الجزء الثانى من المرحلة الثالثة والجزء الاول من المرحلة الرابعة فى موسم ١٩٦٢/٦١ وسيزرع الجزء الاخير من المرحلة الرابعة فى موسم ١٩٦٣/٦٢ وعندها سيتخذ امتداد المناقل الصورة التالية كما تظهر بالارقام : ــ

| المرحلة | المساحة الكلية | مساحة القطن | مساحة الذرة | مساحة اللوبيا | عدد المزارعين |
|---|---|---|---|---|---|
| المرحلة الاولى | ١٩٧٤٦٧ | ٦٥٢٤٤ | ٣٢٦٧٠ | ٣٢٧٦٦ | ١٠٩٦٢ |
| المرحلة الثانية | ٢٢١٢٧٧ | ٧٣٧٠٢ | ٣٦٧٩٤ | ٣٦٧١٥ | ١٢٣٩٠ |
| الجزء الاول من المرحلة الثالثة | ١٣٨٦٧١ | ٤٦٠٦٣ | ٢٣١٢٤ | ٢٣٢٣٨ | ٧٠٧٤ |
| الجزء الثانى من المرحلة الثالثة والجزء الاول من المرحلة الرابعة | ١٤٥٨٤١ | ٤٨٥٣٩ | ٢٣٤٢٤ | ٢٤١١٧ | ٧٩٠٦ |
| الجزء الاخير من المرحلة الرابعة | ٧٨٩٥٧ | ٢٦٣١٩ | ١٣١٥٩ | ١٣١٥٩ | ٤٣٨٦ |
| جميع المراحل | ٧٨٢٢١٣ | ٢٥٩٨٦٨ | ١٢٩١٧٢ | ١٣٠٠٩٦ | ٤٢٧١٨ |

ان تعمير هذه المساحات الضخمة التى كانت حتى عهد قريب جرداء قد لعب دورا بارزا فى حياة قاطنى المنطقة البالغين ربع المليون من الانفس فقامت قرى جديدة واتسعت وتطورت القرى القديمة وأقيمت آبار ارتوازية وشيدت مدارس وجدت خدمات اجتماعية كثيرة مختلفة وأصبح سكان المنطقة يسهمون لاول مرة بنصيب وافر فى الدخل القومى •

ان مشروع المناقل عمل تاريخى رائع وان كل من يتصدى للتطور الاقتصادى فى السودان لا بد أن يجد مما حدث فى هذه المنطقة مادة خصبة وبراهين ساطعة •

# انتقال السلطات

يعنى انتقال السلطات هنا تحويل بعض السلطات للسكان المحليين لتشجيعهم وتنمية اهتمامهم بادارة شئونهم بأنفسهم وهـذه السلطات أساسا زراعية الا انها ربما شملت بعض واجبات الحكومة المحليـة . وكانت أول خطوة لتحقيق هذا الهدف هى تكوين جماعات من الرجال المحليين يمكنها ممارسة مثل هذه السلطات وعرفت هـذه الجماعات بمجالس القرى وليست فـكرة مجالس القرى بجـديدة على الحياة السـودانية فقد كانت العـادة أن يجتمع شـيوخ القبـائل ليبحثوا أية مشكلة ذات أهمية هذا وبدىء بتطبيق نظام مجالس القرى بمنطقة الحوش جنوبى الجزيرة عام ١٩٤٠ حيث شكلت ستة مجالس قروية عن طريق اقتراع علنى قام به سكان المنطقة وكانت نتيجة هذه التجربة ناجحة وفى خـلال سنوات الحرب العالمية الثانية عمت هـذه المجالس أطراف الجزيرة

وفى عام ١٩٥٠ عند ما تأمم المشروع وتوطدت قواعد الحكومة المحلية أصبحت عبارة انتقال السلطات تعنى تدريب الاهليين على تحمل المسئوليات الزراعية والى حد ما المشاركة فى أعمال الحكومة المحلية .

هذا ولتكوين المجالس الريفية فى الجزيرة أثره على سياسة انتقال السلطات لان مجلس القـرية سيصير فى المستقبل وحـدة رسمية من وحدات الحكومة المحلية .

هذا والجزيرة من الناحية الادارية مقسمة الى وحدات صغيرة تعرف بالتفاتيش والتفتيش عادة يضم عددا من مجالس القرى ولذلك رؤى تكوين مجلس لكل تفتيش يضم ممثلين من مجالس القرى الداخلة فى نطاقه وقد حل مجلس التفتيش محل ما كان يعرف بمجلس العمودية .

ومن الواضح أن المجالس انتظمتها روح الابتداع بعد تأميم المشروع وعملت الكثير فى النواحى الاجتماعية والثقافية والصحية كبناء المدارس ونظافة القرى وزراعة حدائق الفاكهة والخضر وتشجيع الجمعيات التعاونية وحلقات محو الامية والارشاد وغير ذلك كما أنها تقوم بدور بارز فى مضاعفة الانتاج وذلك بالتعاون مع مفتشى الغيط فى الاشراف على العمل وتبصير المزارعين بواجبهم وبث الوعى الزراعى بين صفوفهم .

وبذلك أصبحت المجالس أداة فعالة فى غرس تربية وطنية فى نفوس المزارعين تدفعهم للتفانى فى فلاحة الأرض التى يعم خيرها السودان بأسره .

جنى القطـن

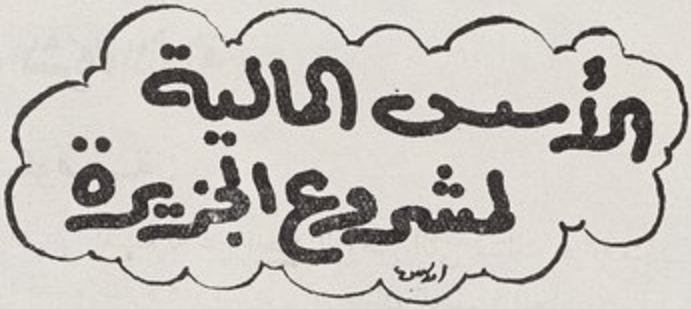


## تقسيم الأرباح :

ان تقسيم الارباح المعمول به فى أرض الجزيرة مستمد من صميم الواقعية السودانية فلقد كان صاحب الارض والشادوف أو الساقية يقتسم الارباح مع زراع الارض وهذا ما حدث بين الحكومة ومزارعى الجزيرة الا أن شريكا ثالثا قد ظهر وهو الشركة الزراعية سابقا ومجلس ادارة الجزيرة حاليا .

وقد كان يقسم صافى أرباح محصول القطن على الشركاء الثلاثة بموجب قانون الجزيرة لسنة ١٩٥٠ على النحو التالى : —

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠ | فى المائة | للمزارعين |
| ٤٠ | فى المائة | للحكومة |
| ٢٠ | فى المائة | لمجلس ادارة الجزيرة |

وقد تعدلت الأنصبة بموجب قانون الجزيرة لسنة ١٩٦٠ فأصبحت كالآتى : —

| | | |
|---|---|---|
| ٤٢ | فى المائة | للمزارع |
| ٤٢ | فى المائة | للحكومة |
| ١٠ | فى المائة | لمجلس ادارة الجزيرة |
| ٢ | فى المائة | لمال احتياطى المزارعين |
| ٢ | فى المائة | لمجالس الحكومة المحلية بالمنطقة المروية |
| ٢ | فى المائة | للخدمات الاجتماعية بالمشروع |

## واجبات الشركاء الثلاثة :

### ( أ ) الحكومة :

الحكومة هى المسئولة عن ايجاد الارض التى تمتلك جزءاً منها وتدفع أجراً قدره عشرة قروش عن كل فدان للجزء الخاص بمالكى الارض الآخرين وهى مسئولة أيضا عن توفير الماء فبنت الخزان وشقت القنوات ولا تزال تقوم بصيانة ونظافة القنوات بواسطة مهندسيها وعمالها . وجدير بالذكر انها لا تجنى ضرائب عن الماء أو الارض .

### (ب) المزارع :

ويقوم المزارع بالاعمال الزراعية المختلفة من بذر ونظافة وسقى وجنى حتى يسلم القطن لمجلس ادارة الجزيرة .

### ( ج ) مجلس ادارة الجزيرة :

يقوم مجلس الادارة باعداد وحرث وتسطيح الارض وشق الجداول وتوفير الاسمدة ومقاومة الآفات وترحيل وحاج القطن وتسويقه والمجلس مسئول أيضا عن ادارة المشروع عن طريق موظفيه وعماله كما يدفع مبلغ خمسة وسبعين ألف جنيه مساهمة منه فى أعمال الابحاث التى يقوم بها قسم الابحاث الزراعية التابع لوزارة الزراعة .

## الحساب المشترك :

هنالك جوانب كثيرة من تكاليف انتاج القطن تخصم من الحساب المشترك وهو الحساب الذى يخص الشركاء الثلاثة ومن أهم ما يدخل فى نطاق ذلك :

تعبئة القطن الزهره بعد جنيه فى جوالات

**قيمة الاســـمدة**

**الرش ضـــد الآفات**

**جـوالات القطن الزهرة**

**ترحيل القطن للمحالج**

**حلج وكبس القطن فى بالات وتعبئة البذرة فى جوالات**

**ترحيل بالات القطن وجوالات البذرة لبورتسودان**

**التامين ضد الحريق**

**تكاليف تسويق القطن .**

ويتمتع مزارع الجزيرة بكل ما يحصد من المحصولات الاخـرى دون أن يدفع ضريبة عن الماء أو الارض .

## مال احتياطى المزارعين

ذكرنا أن ٢ فى المائة من صافى الارباح تذهب لمال احتياطى المزارعين الذى حدد له كحد أقصى مبلغ خمسة وعشرين جنيها عن كل فدان يزرع قطنـا والغرض الاساسى منه الصرف للمزارعين فى سـنوات الشـدة وكل المزارعين متساوون فى هذا الامر بغض النظر عن مدى ما أسهم به الفرد بل أن المزارع الجديد له حق كغيره من المزارعين بينما لا يستطيع المزارع الذى نزعت أرضه ان يطالب بنصيبه من هذا المال .

هذا وتدفع ادارة المشروع سلفيات للمزارعين لتمكنهم من القيام بالتزاماتهم على الوجه الأكمل .

مزارعو الجزيرة فى احدى زياراتهم للخارج

# مشروع حديد الجزيرة

عندما يجنى القطن يعبأ فى جوالات زنة كل حوالى ٣١٢ رطلا ثم تنقل الجوالات بالجمال أو العربات لأقرب محطة من محطات الاستلام وهى كثيرة ومنتشرة فى انحاء المشروع .

وفى محطات الاستلام يوزن القطن ثم ينقل بواسطة سكة حديد الجزيرة الى المحالج الا ما كان من تلك المحطات قريبا من سكك حديد حكومة السودان اذ تساهم الاخيرة فى عملية النقل للمحالج .

هذا وتقوم سكة حديد الجزيرة بنقل الادوات الخاصة بادارة المشروع داخل الجزيرة .

ويرتبط تاريخ سكة حديد الجزيرة بتاريخ المشروع ففى سنة١٩١٩ اقيم خط حديدى متنقل طوله تسعة عشر كيلو متر تعمل فيه ثلاث قاطرات وكان ذلك بغرض نقل أدوات البناء لمنازل مفتشى الغيط ومكاتب الادارة ثم تطور الخط تبعا لتوسع المشروع وفى عام ١٩٢٦ اتخذت ود الشافعى مركزاً لرئاسة سكة حديد الجزيرة التى بدأت تقوم بنقل القطن من خمسة تفاتيش الى المحلج أما الآن فقد ارتفع عدد القاطرات الى ست وخمسين قاطرة تعمل جميعها بالديزل وزاد عدد العربات فبلغت ٨٢٩ عربة ووصل طول الخط الى ٦٤٤ كيلو متر وبلغت محطات الاستلام ستة وثمانين محطة .

وفضلا عن نقل القطن فان سكة حديد الجزيرة تستخدم فى نقل بذرة القطن والاسمدة والمبيدات وأدوات البناء والجوالات الفارغة وغيرها من لوازم ادارة المشروع .

نقل جوالات القطن لمحطات الاستلام

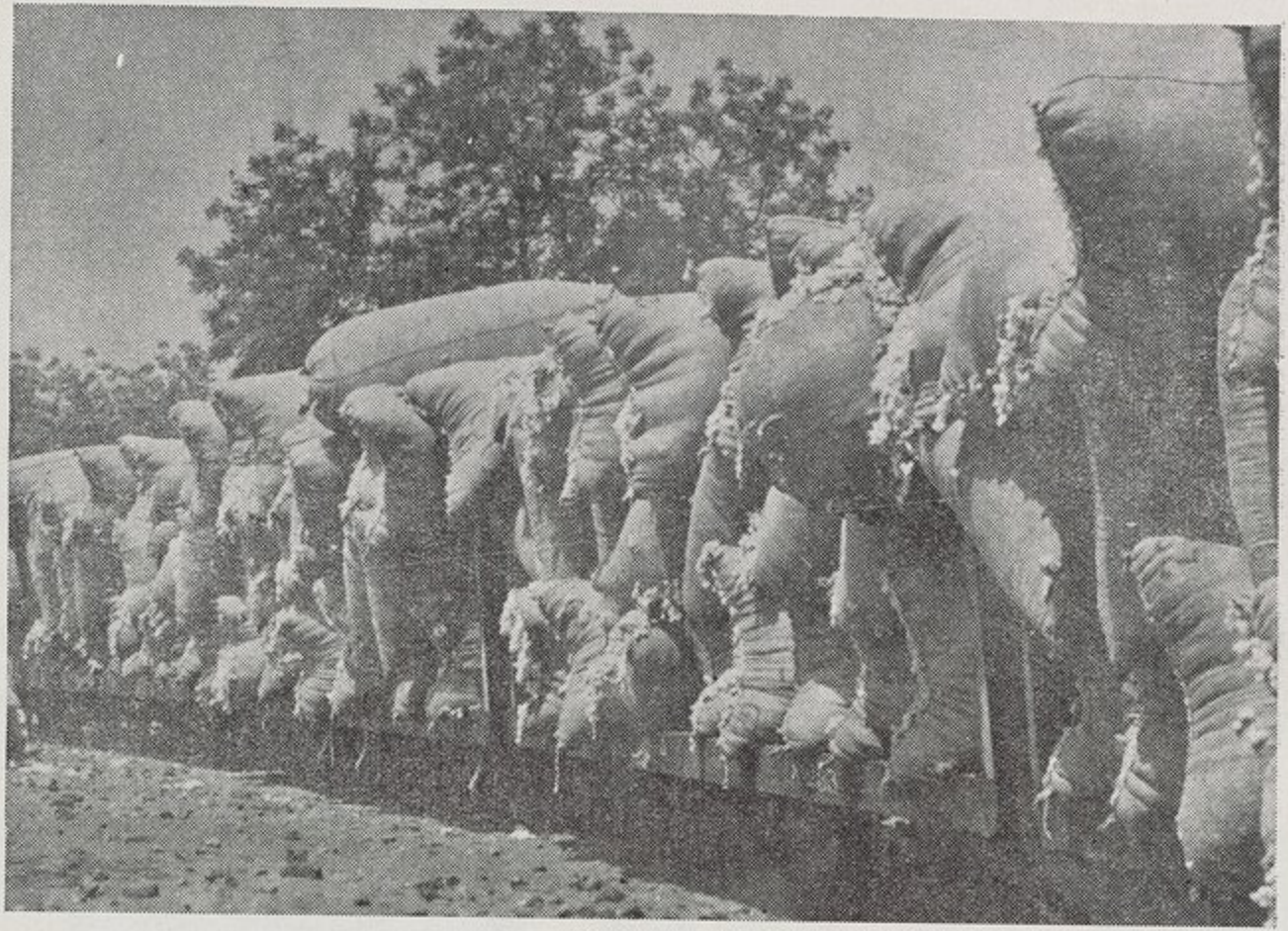

نقل جوالات القطن بواسطة سكة حديد الجزيرة

# محالج إدارة الجزيرة

لادارة الجزيرة ثمانية محالج أربعة بمارنجان والأربعة الاخرى بالحصاحيصا وتضم هذه المحالج ٧٣٤ دولابا لحلج القطن وهى بهذا تعتبر أكبر مجموعة من المحالج تحت ادارة موحدة فى جميع أنحاء العالم . ويحلج بها سنويا نحو ٤٠٠ر٠٠٠ ألف بالة من القطن طويل التيلة .

بنى أول محلج بمارنجان عام ١٩٢٤ وكانت أقطان المشاريع الاستطلاعية تحلج بمحلج أقيم بمدنى قبل ذلك التاريخ .

والحلج فى أبسط صورة يعنى فصل بذرة القطن عن الغطاء الليفى الخارجى ويستطيع المرء أن يحلج قطنا اذا جاء بلوحة صلبة وجاء بأداة أخرى فى هيئة المشط وهذا النوع من الحلج موجود فى بعض جهات السودان حيث يستعملون آلة خاصة لذلك تعرف « بالقوغاية » ولعل الاسم مشتق من صوت الآلة . ان فن الحلج يتركز أساسا على استخراج البذرة دون احداث تلف فى فتلة القطن .

ترد جوالات القطن لمحالج الادارة بمارنجان والحصاحيصا ويعاد وزنها وتفرز على أيدى فريزين ممتازين مارسوا هذا العمل سنين عديدة ثم تحلج كل درجة من درجات القطن على حده .

وبعد أن يحلج القطن يرش بقليل من الماء تفاديا للكهرباء الاحتكاكية التى تحدث عادة أثناء عمليات الحلج ثم يكبس فى بالات متوسط وزن الواحدة منها نحو ٤٢٥ رطلا .

منظر داخـــلى للمحـالج

ولادارة الجزيرة فرقة مطافىء مجهزة بأحدث أنواع معدات الحريق يشرف عليها ضباط مطافىء مدربون تدريبا كاملا لمراقبة جوالات القطن المنتشرة فى الغيط والمكدسة بساحات المحالج وبالات القطن المعدة للترحيل .

هذا وتجدر الاشارة الى حركة تطوير المحالج واعدادها اعداداً حديثا بغرض جودة وزيادة الانتاج وقد اهتمت الادارة بهذا الامر وأولته كثيراً من وقتها وجهودها فأجرت دراسات علمية فى هذا الصدد وبدأ تجهيز المحالج بمزودات القطن الاوتوماتيكية والمكابس الميكانيكية وغيرها من مستلزمات التطور والتجديد .

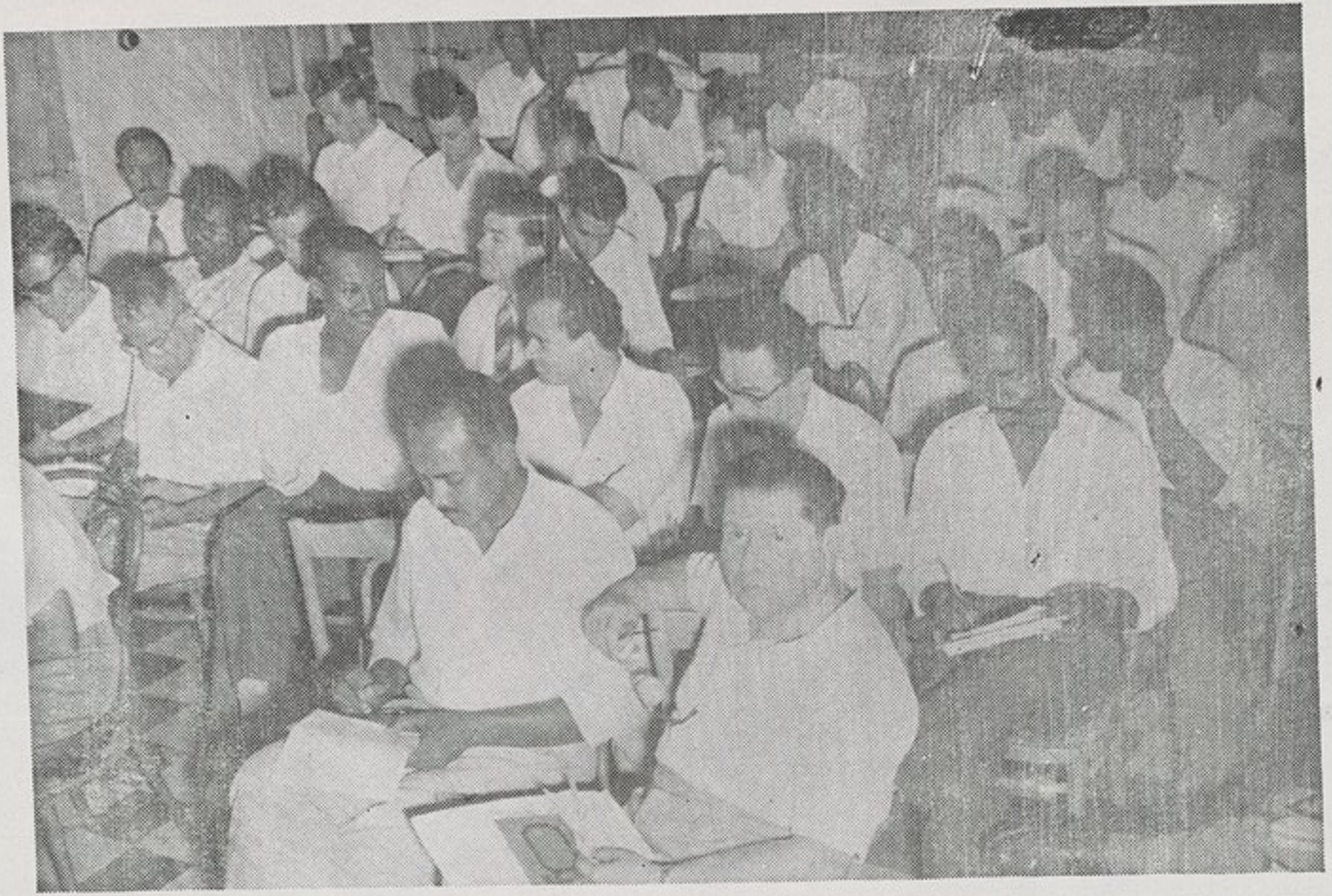

مـــزاد القطن

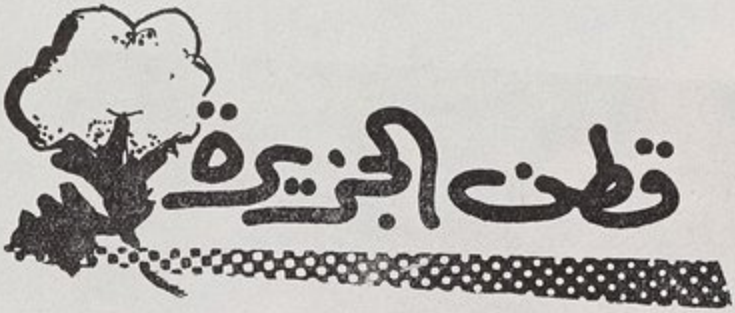


يزرع بأرض الجزيرة نوعان رئيسيان من القطن هما السكلاريدس المعروف تجاريا بحرف (س) وقطن التجارب المعروف تجاريا بحرف (ل) وهذا الاخير مشتق من السكلاريدس ويشبهه فى خصائصه الا أن السكلاريدس أكثر نعومة •

وقطن الجزيرة عامة هو من نوع القطن ذى الشعرة الطويلة ولو تجاوزنا عن بعض السنين التى ينخفض فيها انتاج القطن فان السودان ينتج ما بين الثلاثين والاربعين فى المائة من هذا النوع فى العالم وانتاج المشروع فى الموسم الماضى (٥٩/٦٠) بلغ ٤٢٩٫٦٥١ بالة •

بعد الحلج يرتب القطن عادة حسب درجاته فى مجموعات تضم كل ثلاثمائة بالة ثم ترحل هذه البالات لبورتسودان وهنالك يعاد فرزها تحت اشراف كبير الفريزين وذلك بأخذ عينات من عدد من البالات فى كل مجموعة ومقارنتها مع العينات النموذجية التى تقرر فى أول كل موسم على أساس العينات الثابتة والمحفوظة ببورتسودان وليفربول •

وللقطن ست درجات كاملة لكل من السكلاريدس والتجارب وهنالك نصف درجة بين كل درجة وأخرى يشار اليها بالعلامة × •

لقد كسب قطن الجزيرة سمعة عالمية ضخمة لجودته ودقة فرزه

ترحيل القطن لبورتسودان

وأصبحت له مكانة خاصة عند تجار وأصحاب مصانع القطن فى جميع أنحاء العالم ولقد كانت السياسة التى ينتهجها مجلس ادارة الجزيرة فى بيعه سياسة حكيمة أكسبته ثقة الجميع اذ سوت بين المشترين فى المعاملة .

وجرب مجلس ادارة الجزيرة عدة سياسات فى الماضى كالبيع بالعقود الكبيرة والبيع بالاتفاقات الخصوصية والبيع بطريقة العطاء بعد تحديد سعر معين وجنبا الى جنب مع هذه الطرق جربت سياسة المزادات واخيرا استقر الرأى على طريقة المزادات العلنية .

ومجلس ادارة الجزيرة لا يفتح باب المزاد لتجار ويوصده دون آخرين بل الباب مفتوح على مصراعيه لكل راغب فى الشراء وباب التصدير مفتوح لكل أقطار العالم دون محاباة أو تمييز .

وتقام المزادات عدة مرات أسبوعيا بمدينة الخرطوم عاصمة البلاد .

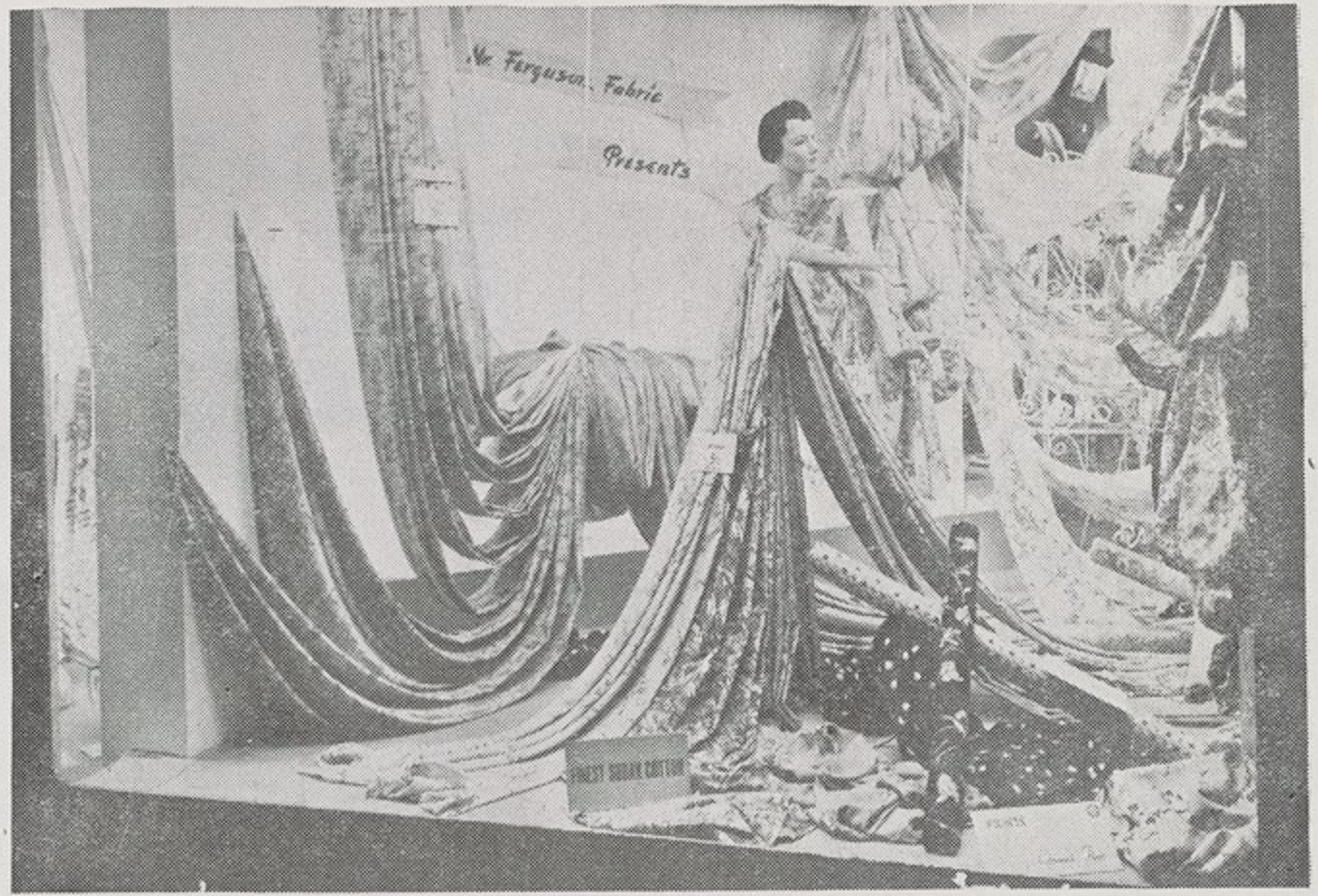


قطن السودان فى الخارج

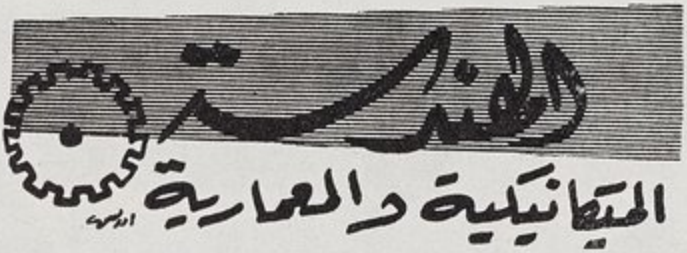


من بين مصالح الادارة الكثيرة مصلحتان احداهما للهندسة الميكانيكية وأخرى للهندسة المعمارية ولنبدأ بمصلحة الهندسة الميكانيكية : ـ

بهذه المصلحة ثلاث ورش تم تطويرها واعدادها بالآلات الحديثة منذ عام ١٩٥١ وبها مهندسون مدربون وصناع مهره يقومون بصيانة واصلاح عربات الادارة بأنواعها المختلفة من بصات ولوارى وعربات اسعاف وغيرها كما يقومون بصيانة الآلات الزراعية الثقيلة كالجرارات وما يتبعها من معدات وهم مسئولون أيضا عن صيانة قاطرات سكة حديد الجزيرة وآلات الحلج ومحركاتها .

ومن أقسام هذه المصلحة قسم المحاريث الذى ظل يعمل منذ أكثر من ثلاثين عاماً مما أكسب القائمين بالعمل فيه خبرة طويلة فى الأعمال الزراعية كتخطيط حقول القطن وازالة الاعشاب عميقة الجذور ورش الحقول بالمبيدات ضد الآفات .

وعمال المحاريث ومهندسوها يعملون فترات طويلة ويعيشون فى ظروف قاسية مما يدعو الى الاعجاب بصبرهم وقوة احتمالهم .

ومنذ اكثر من خمسة أعوام انشىء قسم للكهرباء وهذا القسم يقوم باعمال المحركات بالمحالج والانارة فى كل من بركات والحصاحيصا ومارنجان ومساعد وود الشافعى وغيرها من الاماكن الداخلة تحت اشراف الادارة .

وفى عام ١٩٥٣ أنشىء قسم خاص للقيام بما يتطلبه حفر الآبار من الناحية الميكانيكية ومهندسو وعمال هذا القسم مسئولون عن تركيب المضخات واحواض الماء وصيانتها .

أما مصلحة الهندسة المعمارية فهى المسئولة عن بناء وصيانة مبانى الادارة من منازل ومكاتب ومخازن فى الجزيرة والمناقل والخرطوم وبورتسودان .

وفضلا عن أعمال البناء والصيانة فان مصلحة الهندسة المعمارية مسئولة عن حفظ المستندات الخاصة بمساحة المشروع ونظام الدورات مسئولة عن حفظ المستندات الخاصة بمساحة المشروع وتسجيل ما يطرأ على الدورات الزراعية من تعديلات فى المساحة وذلك بالتعاون مع سلطات الحكومة المختصة .

# العمل في الجزيرة

ينقسم العمال فى المشروع الى نوعين • العمال الذين يعملون مع ادارة الجزيرة والعمال الذين يستخدمهم المزارعون •

## عمال الادارة :

يشمل هـذا النوع العمال الذين تستخدمهم الادارة فى ورشها ومحالجها وسكة حديدها وفى جهات أخرى كثيرة داخل المشروع ويبلغون عدة آلاف منهم المستديمون وشبه المستديمين والموسميون • فالميكانيكيون والبرادون والزياتون يمثلون المستديمين وعمال المحاريث ونجاروا المحالج يمثلون شبه المستديمين والاخيرون تحتفظ بهم الادارة رغم أن طبيعة عملهم تجعلهم يقضون فترة دون عمل • أما الموسميون فيعملون أثناء موسم الحلج لثلاثة أو أربعة شهور لاستلام القطن ووزنه وغير ذلك مما تتطلبه فترة الحلج ثم تستغنى الادارة عن خدماتهم •

وجانب آخر من العمال الموسميين يجندهم المقاولون فى الفترة ما بين يناير ويونيو لشحن وتفريغ ونقل جوالات القطن وأعمال المحالج الداخلية الاخرى • ومسئولية المقاول تنحصر فى تجنيدهم وترحيلهم ومراقبتهم أما الادارة فتتكفل بسكنهم ومدهم بالماء والطعام والشاى والحرص على انصافهم وحسن معاملتهم •

وتحرص الادارة على القوانين والشروط الخاصة بخدمة العمال فقسمتهم الى اقسام حسب ما تقتضيه أعمالهم من مهـارة وعملت على دفع المكافآت وخصصت جعلا معلوما للاوقات الاضافية كلما دعا الامر .. هذا وان شروط مال التأمين ونظم الاجازات بها تختلف عن المعمول بها فى مصالح الحكومة ووزاراتها .

وتهتم الادارة بالترفيه وتخفيف العبء عن كاهل عمالها فأنشأت الجمعيات التعاونية والاندية فى أمـاكن التجمعات ومنحت السـكن والترحيل مجانا كلما أمكن ذلك كما تقوم الادارة بترحيل أبناء العمال للمدارس وتمنح المـلابس المناسبة مجانا للعمال الذين تتطلب أعمالهم زيا خاصا اما للمظهر أو الوقاية أو الاتساخ .

ويعمل ضابط العمل والترفيه على مراقبة أحوال العمال ومساعدتهم والمحافظة على التعاون وحسن الثقة بينهم وبين المسئولين .

هـذا ويبلغ عـدد العمال الذين تستخدمهم الادارة نحـو ٧٥٠٠ عامل بالاضافة الى نحو ٨٥٠ موظفا يقومون بمختلف الاعمال الادارية والمكتبية .

## عمال الزراعة :

هؤلاء يعملون مع المزارعين فى انجاز الاعمال الزراعيـة المختلفة وهم موجودون داخل المشروع الا فى أيام الجنى فأن الحاجـة تدعو لجلب عدد كبير من خارج المشروع وهم حسب أهميتهم وكثرتهم يأتون على هذا النحو : ـ

(أ) عرب النيل الازرق
(ب) عرب النيل الابيض
(ج) مواطنو افريقيا الفرنسية (سابقا)
(د) سكان غرب السودان

**الجدول الآتى يوضح موقف عمـال جنى القطن منذ موسم ١٩٤٣/١٩٤٤ :ـ**

| الموسم | عرب النيل الازرق | عرب النيل الابيض | مواطنو افريقيا الفرنسية (سابقا) | مواطنو نيجريا | سكان غرب السودان | غيرهم | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٩٤٤/٤٣ | ٤١٣٦١ | ٢٦٧٥٧ | ١٦١٠٩ | ١٤٠٨٨ | ٩٧٠٢ | ٨٥٠ | ١٠٨٨٦٧ |
| ١٩٤٥/٤٤ | ٧٢٥٠٤ | ٣١٢٠٦ | ١٨٥٩٩ | ١١٧٠٨ | ١٠٤٤٩ | ٧٧٠ | ١٤٥٢٣٦ |
| ١٩٤٦/٤٥ | ٦٣٩٦٣ | ٣٤٢٨١ | ١٥٨٥٧ | ١٢٦٦٩ | ٩٨٣٢ | ١٤٤٣ | ١٣٨٠٤٥ |
| ١٩٤٧/٤٦ | ٦٥٣٨٨ | ٣٥٦٥٤ | ١٥٤٦٦ | ١٢٩١٨ | ٨٥٠٣ | ٦٧٠ | ١٣٨٥٩٩ |
| ١٩٤٨/٤٧ | ٨٥٥٤٠ | ٤٩٤١٣ | ١٩١١٢ | ١٢٩١٠ | ١١٧٢٦ | ١٢٤٧ | ١٧٩٩٤٨ |
| ١٩٤٩/٤٨ | ٩٦٠٠٢ | ٤٣٠٤٣ | ١٩٩١٣ | ١٨٢٥١ | ١٠٨٠٦ | ٦٢٣ | ١٨٨٦٣٨ |
| ١٩٥٠/٤٩ | ١٠٣٦١٥ | ٤٧٥٦٠ | ٢١٢٨٢ | ١٨٤٠٨ | ١٤١٧٢ | ٩٤٩ | ٢٠٥٩٨٦ |
| ١٩٥١/٥٠ | ٨٩٥٠٠ | ٥٠٨١٣ | ٢٣٨٥٠ | ١٩٢٨٤ | ١٩٤٧٤ | ٧٧٣ | ٢٠٣٦٩٤ |
| ١٩٥٢/٥١ | ٥٥٤٦٦ | ٤٢٦١٤ | ٢٤٩٠١ | ١١٠٦٩ | ٢٣٦٢٦ | — | ١٥٧٦٧٦ |
| ١٩٥٣/٥٢ | ٧٢٤٠٩ | ٥٤١٥٢ | ٢٩٦٥١ | ١٧٤٨٣ | ٢٩٧١١ | — | ٢٠٣٤٠٦ |
| ١٩٥٤/٥٣ | ٦١٩٦٠ | ٤٤٢٠١ | ٢٩٦٥٣ | ١٥٠٩١ | ٣٢٥١٣ | — | ١٨٣٤١٨ |
| ١٩٥٥/٥٤ | ٧٧٤٦٩ | ٥٣٣٩٠ | ٢٦٩٦٢ | ١٦٢٦٠ | ٣١٦٧٢ | — | ٢٠٥٧٥٣ |
| ١٩٥٦/٥٥ | ٨٩٢٣٣ | ٥٤٣٣٨ | ٢٤٧٧٤ | ٢٠٠٤٩ | ٢٣٧٧٤ | — | ٢١٢١٦٨ |
| ١٩٥٧/٥٦ | ١١٢٥٧٤ | ٥٥٣٥٥ | ٣٢٩٥٩ | ١٩٢٧٢ | ٣١٧٨٧ | — | ٢٥١٩٤٧ |
| ١٩٥٨/٥٧ | ٥٢٧٣٢ | ٤٢٥٤٩ | ٢٠٢٦٤ | ١٢١٣٧ | ٢١٧٠٢ | — | ١٤٩٣٨٤ |
| ١٩٥٩/٥٨ | ١١٨١٤٣ | ٦٥٦٧٣ | ٢٦٩٣٩ | ١٨٠٠٢ | ٤١٠٥٨ | ٤٠٤ | ٢٧٠٢١٩ |
| ١٩٦٠/٥٩ | ٨٢٨٩٤ | ٧٩٥١٩ | ١٩٤٣٣ | ١٣٢٨٦ | ٣١٤١٠ | ٥٠ | ٢٢٦٥٩٢ |

# الخدمات الاجتماعية

عند تأميم مشروع الجزيرة عام ١٩٥٠ خصصت الحكومة ٣٪ من صافى أرباح محصول القطن للصرف على الخدمات الاجتماعية لسكان المنطقة المروية وذلك بالاضافة الى ما تقوم به الحكومة المركزية ومجالس الحكومة المحلية من خدمات لأهل المنطقة ولهذا أنشئت مصلحة تابعة لمجلس ادارة الجزيرة أوكلت اليها مهام أداء هذه الرسالة وذلك بالتعاون والاشتراك مع وزارات ومصالح الحكومة المركزية والمجالس المحلية والهيئات والمؤسسات الاهلية كما انها تقوم وحدها فى بعض الحالات ببعض الخدمات .

## اقسام ونشاط الصحة
## النشاط التعليمى والثقافى
## تعليم الكبار :

ابتدأ تعليم الكبار فى عام ١٩٤٩ على نطاق ضيق فى جنوب الجزيرة وكانت وزارة المعارف تتكفل بجميع نفقاته ورغبة منها فى توسيع نطاق هذا العمل اتفقت مصلحة الخدمات الاجتماعية مع وزارة المعارف على ان تساهم فى التكاليف وذلك بأن تمد الضباط والمرشدات بوسائل النقل وتهيىء لهم السكن . ويعمل الآن بالجزيرة أربعة عشر ضابطا

لتعليم الكبار ويسعى هؤلاء الضباط الى نشر الوعى الاجتماعى بين سكان المنطقة وحثهم على عمل كل ما من شأنه ان يرفع من مستوى معيشتهم • ففى الصباح يحضر ضباط تعليم الكبار جلسات مجالس القرى ولجان الرياضة وغيرها كل ذلك لمساعدة المزارعين على تنظيم سير جلساتهم وادارتها ويقيمون أيضا حلقات دراسية تلقى فيها الاحاديث عن مشروع الجزيرة وعلاقة المزارع بالادارة كما يعطى المزارع بعض المعلومات الزراعية والصحية وخلافها • وفى فترة بعد الظهر يتصل الضباط بمنظمات الشباب ويساعدونهم على تكوين الفرق الرياضية وتنظيم المباريات كما انهم يلقون أحاديث مسائية وينظمون حلقات النقاش حول المشاكل المختلفة • وقد شمل نشاط تعليم الكبار كل مشروع الجزيرة ومن المأمول ان يبدأ العمل فى امتداد المناقل فى عام ١٩٦١/١٩٦٢ •

وفى الحقل النسائى تقوم المرشدات بتدريب النساء على الطهى والتطريز والتدبير المنزلى وتفصيل الملابس والخياطة • وبالجزيرة الآن ٣٦ مرشدة يقمن فى تسعة مراكز ويعملن منها فى ١٣٠ قرية وتحضر دروسهن من النساء نحو الأربعة آلاف •

## جريدة الجزيرة

انشئت عام ١٩٥٠ وكانت تصدر نصف شهرية ثم صارت تصدر أسبوعية منذ عام ١٩٥٥ • ويشرف على تحريرها وادارتها رئيس تحرير ومساعد وهنالك موظف اخر مهمته توزيع الجريدة وتحصيل الاشتراكات ورغم أن عجز ميزانيتها يغطى من أموال الخدمات الاجتماعية الا ان محررها يتمتع بقسط كبير من الحرية فيما يكتب

كرة السلة بمدرسة تدريب أبناء المزارعين

وينشر كما ان سكان المشروع من مزارعين وغيرهم يجدون فيها مجالا للتعبير عن آرائهم فى مختلف المواضيع التى تهمهم .

## تدريب الصغار :

تهتم المصلحة بتدريب الصغار من أبناء المزارعين الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٦و١٩ سنة وذلك بهدف اعداد جيل المزارعين القادم اعدادا حسنا . وقد انشئت مزرعتان لتدريب هؤلاء الابناء تدريبا عمليا ونظريا فى زراعة القطن والذرة والخضروات وتربية الحيوانات والدواجن وبالاضافة الى ذلك أنشأت مصلحة الخدمات الاجتماعية بالتعاون مع المعارف ومجالس الحكومة المحلية فصولا صناعية لتدريب بعض صبية القرى ممن اكملوا تعليمهم الاولى على حرفتى النجارة والبناء . وتبذل جهود مشتركة للاهتمام بأمر هؤلاء الصبية بعد تخرجهم لكيما يستقروا فى قراهم ويعملوا فيها .

## بناء المدارس والمعاهد :

استجابة لمطالبات اللجان الاهلية المحلية التى يكونها سكان الجزيرة لبناء المدارس الوسطى فى مختلف مناطق المشروع تكفلت مصلحة الخدمات الاجتماعية بالجزء الاكبر من نفقات بناء ثمانى مدارس وسطى سبعة منها للبنين وواحدة للبنات كما قدمت اعانات مالية متعددة لبناء المعاهد الدينية التى اقامها الاهلون فى مختلف انحاء المنطقة .

## زيارات المزارعين للأقطار الأخرى

تعميما للفائدة فقد درجت المصلحة على ايفاد بعض المزارعين فى زيارات لبعض الاقطار الاخرى لتنويرهم وتوسيع مداركهم وقد ارسلت

لعبة كرة القدم فى احدى قرى الجزيرة

حتى الآن أربعة وفود لكل من الاقليمين الجنوبى والشمالى من الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا ولبنان والعراق .

## الرياضة :

اهتمت المصلحة بهذه الناحية فأنشأت قسما اسمته قسم الرياضة والترفيه ساعد على ارساء قواعد الوعى الرياضى فى ربوع الجزيرة وذلك بتكوين الفرق الرياضية وتدريب حكام لادارة اللعبة كما يوجد برنامج لوحدة السينما المتجولة التى تقوم بعرض الافلام الثقافية والاجتماعية فى قرى الجزيرة وامتداد المناقل .

## الجمعيات التعاونية :

تشجيعا للروح التعاونية بين السكان فان المصلحة تمد موظفى مصلحة التعاون الحكومية بوسائل النقل والسكن ودفع مرتباتهم وقد بدأ العمل بحماس وتم انشاء عدد من الجمعيات التعاونية .

## النشاط الصحى :

من أهم الخدمات التى أولتها المصلحة عنايتها توفير مياه الشرب النقية وذلك لوقاية السكان من خطر امراض البلهارسيا وغيرها وقد تم الاتفاق مع سلطات المديرية ومصلحة الخدمات الاجتماعية على حفر آبار ارتوازية لسد حاجة السكان من الماء النقى وقد تمكنت المصلحة من حفر ١٥٨ بئراً وساهمت فى الحملة التى قامت بها وزارة الصحه لابادة الناموس وشيدت عنبرين كبيرين لمرضى السل بمستشفى واد مدنى .

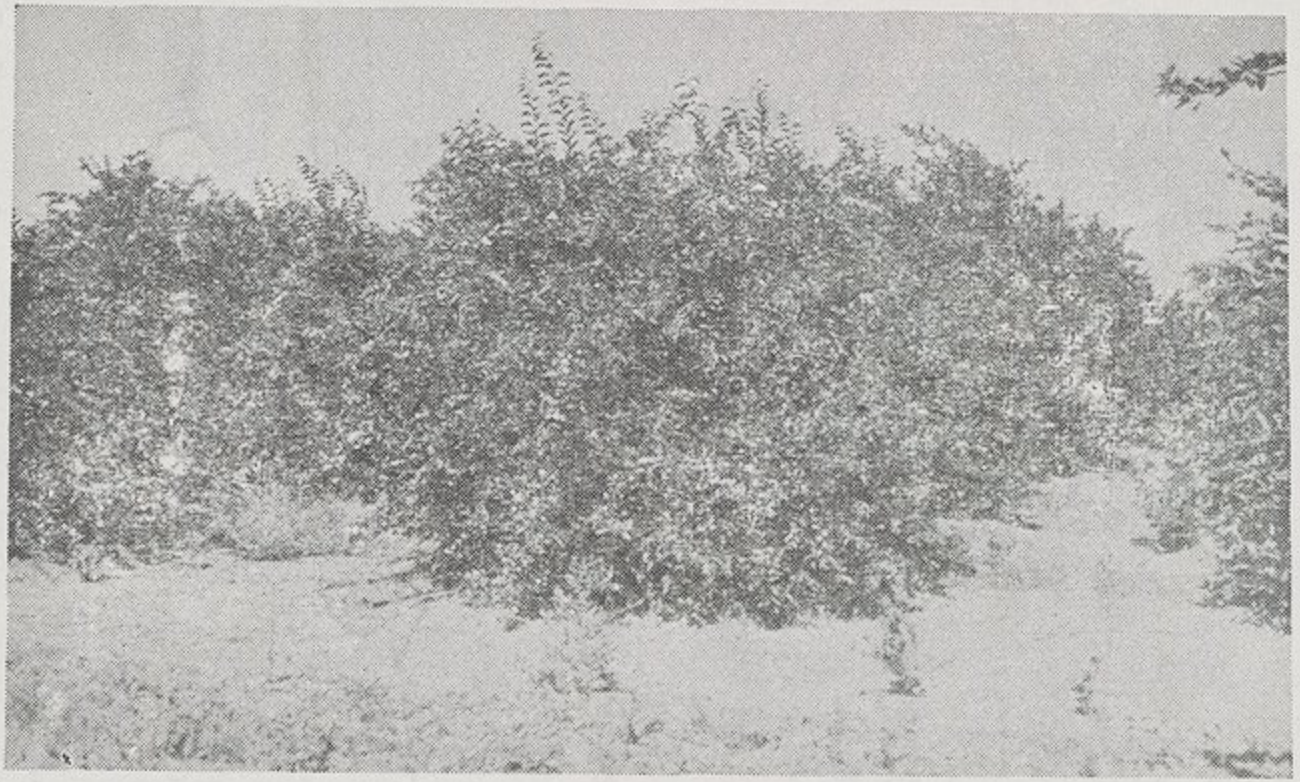

حدائق الفاكهة بقرى الجزيرة

## البساتين :

قامت مصلحة الخدمات الاجتماعية بانشاء قسم خاص لفلاحة البساتين فى عام ١٩٥٢ وذلك تشجيعا منها لمجالس القرى والمزارعين ومدهم بشجيرات الفواكه المختلفة باسعار بسيطة هذا وقد تم تشييد ثلاثة مشاتل اثنان بالجزيرة والثالث بالمناقل وقد قام قسم فلاحة البساتين بزراعة حدائق الفاكهة التى بلغ عددها الآن ١٦٨ حديقة .

## الغابات :

يقوم هذا القسم بزراعة غابات منبثة فى انحاء المشروع بغرض توفير الوقود وما تتطلبه المبانى من أخشاب وقد بلغت مساحة الغابات التى زرعت حتى الآن ٣٠٦٦ فدانا .

## الفلاحة القروية:

يعمل هذا القسم بتوجيه المزارع لانتاج عدة محاصيل تزيد من دخله بجانب القطن كما يعمل على رفع مستواه المعيشى وذلك بزراعة المزيد من العلف وتربية الحيوانات وتحسين نسلها وتربية الدواجن بطريقة صحيحة للاستفادة من منتجاتها . كل ذلك حتى لا يتأثر المزارع بتقلبات انتاج وأسعار القطن .

## البحث الاجتماعى :

ولكى توضع خطط الاصلاح الاجتماعى على أسس سليمة كان لا بد من القيام بالدراسات الاجتماعية اللازمة واعداد البحوث العلمية

الارشاد النسائى ـ درس فى الطهى فى احدى القرى

عنها لتساعد المسئولين فى التعرف على أهم ما تحتاج اليه المنطقة وعليه فقد تم تعيين باحثة اجتماعية فى سنة ١٩٥١ قامت بعدة بحوث فى الغذاء والحالة الانسانية فى منطقة الجزيرة بالاضافة الى تأليفها عدة كتيبات فى التغذية وتربية الاطفال • وقد غادرت البلاد تلك الباحثة فى عام ١٩٥٥ وتم تعيين أحد السودانيين فى نهاية ١٩٥٩ ليشغل مكانها ويواصل العمل فى هذا القسم •

# مجلس ادارة الجزيرة

مجلس ادارة الجزيرة هيئة قائمة بذاتها ولها استقلالها عن الحكومة ومن ثم فانه يقوم باستخدام موظفيه وعماله ويضع شروط خدمتهم ويباشر جميع الحقوق التى تباشرها أية هيئة مستقلة كما يلتزم بجميع التزاماتها ويتكون على النحو التالى : ـ

( أ ) محافظ المشروع وعدد من الاعضاء لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن ستة يعينهم مجلس الوزراء .

(ب) موظف من وزارة المالية والاقتصاد يعينه وزيرها .

(ج) موظف من وزارة التجارة والصناعة والتموين يعينه وزيرها .

( د) مدير مديرية النيل الازرق أو نائبه .

( يعين مجلس الوزراء رئيسا للمجلس من بين أعضائه )

ويتكون مجلس ادارة الجزيرة الآن على النحو التالى : ـ

| | |
|---|---|
| **السيد عبد الحافظ عبد المنعم** | **رئيسا للمجلس** |
| **السيد مكاوى سليمان آكرت** | **محافظا للمشروع** |
| **السيد محمد العوام نمر** | **مديرا ومحافظا مناوبا** |
| **السيد عبدالرحيم ابراهيم شداد** | **ممثلا لوزارة المالية والاقتصاد** |
| **السيد مدير مديرية النيل الأزرق** | **مديراً** |
| **السيد على عبد الله أبو سن** | **مديراً** |
| **السيد وديع حبشى** | **مديراً** |
| **السيد محمد خوجلى** | **ممثلا لوزارة التجارة والصناعة والتموين** |

ويباشر المجلس أعماله الآن بموجب قانون مشروع الجزيرة لسنة ١٩٦٠

مطبعة التمدن بالخرطوم

7

3277

VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
May—June 1985
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 077596458